2007-01-12 النشرة الإخبارية للجنة الدولية

غزة والضفة الغربية - نشرة اللجنة الدولية الإخبارية، العدد 2007/17

آخر التقارير عن أنشطة اللجنة الدولية في الميدان

الوضع العام

لا يزال السكان الفلسطينيون يتحملون نتائج القتال الدائر بين المجموعات الفلسطينية في قطاع غزة والتي تصاعدت حدته وامتد إلى الضفة الغربية في الأيام القليلة الماضية. ومنذ 3 يناير/كانون الثاني، قتل، في قطاع غزة فقط، 20 شخصاً من بينهم مدنيان اثنان على الأقل، وجرح أكثر من 50 شخصاً.

كما ساهم العنف الظاهر في الشوارع وازدياد عمليات الاختطاف في شعور السكان بانعدام الأمن. هذا وأفرج، بعد ستة أيام من الأسر، عن صحفي من بيرو كان قد اختطف في مدينة غزة في الأول من يناير/كانون الثاني 2007. ويؤدي الوضع الأمني المتدهور إلى تزايد الصعوبات التي يواجهها العمل الإنساني.

أما في وسط رام الله، فقد تسببت عملية عسكرية قام بها الجيش الإسرائيلي في 4 يناير/كانون الثاني في قتل أربعة أشخاص وجرح 34 آخرين.

ولا تزال عمليات الإغلاق وغيرها من القيود المفروضة على حركة السكان الفلسطينيين تترك آثارها على حياتهم اليومية. فالذهاب إلى المدرسة أو العمل، وزيارة الطبيب أو مجرد الخروج لشراء الحاجات اليومية يزداد صعوبة.

ولم يتغير عدد نقاط التفتيش وحواجز الطرقات في الضفة الغربية بالرغم من الأخبار عن إمكانية تقليص القيود على تحركات السكان. ولم تشهد عمليات الإغلاق شمال الضفة الغربية أي تخفيف مهم لاسيما في محافظتي نابلس وطولكرم وهما المنطقتان الأكثر تضرراً من هذه الإجراءات.
إضافة إلى ذلك، تواجه أعداد أكبر من المزارعين صعوبة في الوصول إلى أراضيها. وفي الضفة الغربية تعتمد حوالي 100 000 عائلة فلسطينية، إلى حد معين، على موسم قطف الزيتون لتأمين سبل عيشها. ووفقاً لتقديرات اللجنة الدولية، فإن إنتاجية أشجار الزيتون التي تقع وراء حاجز الضفة الغربية، حيث كان من المستحيل الاعتناء بالبساتين، قد هبطت في حالات معينة بنسبة تصل إلى 80%.

وفي قطاع غزة لم يفتح معبر رفح بين غزة ومصر للفلسطينيين العائدين من الحج إلا ثلاثة أيام منذ 30 ديسمبر/كانون الأول. ولا يتجاوز عدد الذين يعبرون كل أسبوع إلى إسرائيل 1000 شخص، وذلك من بين مليون وربع مليون فلسطيني يعيشون في قطاع غزة. ويتشكل حوالي نصف هذا العدد من أفراد العائلات الذين يتوجهون لزيارة أقربائهم المحتجزين في السجون الإسرائيلية في إطار برنامج اللجنة الدولية للزيارات العائلية.

أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر

بالرغم من الأوضاع الصعبة في قطاع غزة، حافظت اللجنة الدولية على وجودها وواصلت أنشطتها هناك.

وخلال الأسبوع الماضي، نظمت اللجنة الدولية أربع زيارات عائلية أتاحت لأكثر من 500 فلسطيني زيارة أقاربهم المحتجزين في السجون الإسرائيلية. وعشية عيد الأضحى المبارك، وزعت على أكثر من 12500 محتجز فلسطيني في السجون الإسرائيلية 11 طناً من البقلاوة قدمتها السلطة الفلسطينية وأمنت اللجنة الدولية نقلها إلى السجون الإسرائيلية. كما قدمت البقلاوة في عدد من السجون داخل الأراضي الفلسطينية .

وقامت اللجنة الدولية بمراقبة منتظمة لمخزون المواد الطبية في ثمانية مستشفيات حكومية جراحية في الأراضي الفلسطينية وتأكدت من أنها مزودة تزويداً ملائماً بالأدوية والمستلزمات التي تطرح بعد استعمالها (لا تستعمل إلا

مرة واحدة) اللازمة لعلاج أكثر من 1500 مريض.

وفي إطار برنامج اجتماعي مخصص للشباب المتخرجين من المدارس المهنية، قدمت اللجنة الدولية الأدوات اللازمة لمختلف المهنيين مثل السبّاكين (السمكريين)، والنجارين للسماح لهم بالانطلاق في مشاريع عمل مستدامة. وخلال الأسابيع الماضية، أفاد من البرنامج خمسون من المتخرجين العاطلين عن العمل الأكثر عوزاً.

وأبقت اللجنة الدولية على اتصالاتها بالسلطات ومختلف المجموعات الفلسطينية وتجدد باستمرار طلبها بزيارة الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليت" الذي تم القبض عليه. وحثت اللجنة الدولية عبر اتصالاتها كما في تصريحات علنية أولئك الذين يحتجزون الجندي أن يعاملوه معاملة إنسانية ويحترموا حياته وكرامته ويسمحوا له بالاتصال بعائلته.

خلال العام 2006، قامت اللجنة الدولية بما يلي:

- أتاحت لأكثر من 220 ألف شخص من غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية زيارة أقربائهم المحتجزين في السجون الإسرائيلية،
- اطلعت عبر زيارات فردية على وضع ما يقارب من 000 20 شخص في أماكن الاحتجاز الإسرائيلية،
- نقلت أكثر من 20 ألف رسالة من رسائل الصليب الأحمر المتبادلة بين المحتجزين وأسرهم (رسائل شخصية قصيرة إلى الأقرباء الذين يتعذر الاتصال بهم بسبب النزاع المسلح)، كما أجرت الآلاف من المكالمات الهاتفية مع أفراد الأسر لاطلاعهم على أماكن أقربائهم المحتجزين وعلى أحوالهم.
- تابعت الوضع في المستشفيات الجراحية الحكومية في غزة والضفة الغربية خلال الإضراب الأخير في القطاع الصحي ، وزودت المخازن الطبية المركزية بالأدوية الحيوية والمستلزمات التي تطرح بعد استعمالها لمساعدة هذه المستشفيات على مواصلة توفير خدمات الطوارئ الأساسية،
- دعمت خدمات الطوارئ وغيرها من الخدمات الطبية الأساسية التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وسهلت حركة سيارات إسعاف الجمعية عند الاقتضاء، لاسيما أثناء عمليات توغل الجيش الإسرائيلي،
- وزعت القماش المشمّع، والفرش، والبطانيات وغير ذلك من اللوازم المنزلية الأساسية ومنها الخيام ،عند الضرورة، على أكثر من ألف عائلة دمرت منازلها أو تعرضت لأضرار،
- وفرت المولدات والوقود وقامت بإنشاء شبكات المياه أو توسيعها أو إصلاحها لتزويد أكثر من 134 ألف شخص وبالأخص المتضررين منهم من العمليات العسكرية في غزة،
- قدمت في المدينة القديمة في الخليل طروداً من المواد الغذائية تكفي لمدة شهر واحد إلى 800 1 عائلة لاسيما منها المتضررة من عمليات "الإغلاق الصارمة" التي تمنع السكان من مغادرة منازلهم . (تم إلى الآن توزيع أكثر من 200 37 طرد غذائي ونحو 300 5 مجموعة من مستلزمات النظافة، بالإضافة إلى ما يزيد على 157 طناً من الطحين لصالح 250 1 عائلة معوزة)،
- نظمت برامج لدعم سبل كسب العيش مكّنت أكثر من 800 أسرة من إيجاد وسائل جديدة لتوليد الدخل بالرغم من القيود على الحركة التي تفرضها عمليات الإغلاق والمستوطنات وحاجز الفصل في الضفة الغربية.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال

بالسيدة Dorothea Krimitsas، مقر اللجنة الدولية، جنيف، الهاتف: 90 25 730 22 41+ أو 18 **93 251 79 41+**

أو السيد Marcin Monko، بعثة اللجنة الدولية في القدس، الهاتف: 8845 582 9722+ أو 9150 601 97252+

أو السيدة Bana Sayeh، بعثة اللجنة الدولية في القدس، الهاتف: 8845 582 9722+ أو 9148 601 97252+